

الغيبه

[295] من كان في حملته ، فرجع إلى أبي جعفر فقال له : لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي (وقد حملته) (1) إلى حضرتك، فقال له أبو جعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان (2) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا ؟ فقال له الرجل: إي وإي يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما ، فمضى الرجل ، فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله (3) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر ، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره) (4). فقال له أبو جعفر يقال لك: إمض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن ، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما (5) في جانبه ، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر ، ومضى لوجهه إلى الموضع ، ففتق العدل الذي قال له: افتقه ، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء (بهما) (6) إلى أبي جعفر ، فسلمهما (7) إليه وقال له: لقد نسيتهما (8) لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما . وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجب الامر الذي لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد _____ (1) في البحار: إلا وقد حملت إليك. (2) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله في القاموس). ولعل الثوب السرداني منسوب إلى هذه الجزيرة. (3) في نسخ " أ ، ف ، م " إلا وفتشه وحمله. (4) ليس في نسخة " ف ". (5) في نسخة " ف " وإنيهما. (6) ليس في نسخة " ف ". (7) في نسخة " ف " وسلمهما. (8) في البحار ونسخ " أ ، ف ، م " أنسيتهما.
